

تفسير السمرقندي

@ 119 @ طهرا المسجد من الأوثان والنجاسات لأجل الطائفين الذين يطوفون بالبيت وهم الغرباء ! 2 2 ! وهم أهل الحرم المقيمون بمكة من مكة وغيرهم ! 2 2 ! يعني أهل الصلاة من كل وجه من الآفاق قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بنصب الياء وقرأ الباقون بسكون الياء \$ سورة البقرة آية 126 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الحرم ! 2 2 ! فاستجاب الله تعالى دعاءه فتحمل الثمار إلى مكة من كل جهة فيوجد فيها في كل وقت من أنواع الثمار فاشتراط إبراهيم في دعائه فقال ! 2 2 ! وإنما اشتراط هذا الشرط لأنه قد سأل الإمامة لذريته فلم يستجب له في الظالمين فخشي إبراهيم أن يكون أمر الرزق هكذا فسأل الرزق للمؤمنين خاصة فأخبره الله تعالى أنه يرزق الكافر والمؤمن وأن أمر الرزق ليس كأمر الإمامة قالوا لأن الأمامة فضل والرزق عدل فالله تعالى يعطي بفضل من يشاء من عباده من كان أهلاً لذلك وعدله لجميع الناس لأنهم عباده وإن كانوا كافرين فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن عامر ومن تابعه من أهل الشام ! 2 2 ! بالتخفيف من أمتعت وقرأ الباقون بالتشديد من متعت يعني سأرزقه في الدنيا يسيراً ! 2 2 ! يعني مصيره ويقال ملجأه ! 2 2 ! إذا صاروا إليه \$ سورة البقرة الآيات 127 - 129 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يبني إبراهيم ! 2 2 ! يعني أساس البيت يعني الكعبة والقواعد جماعة الأساس واحدها قاعدة ! 2 2 ! يعني إسماعيل يعينه قال مقاتل وفي الآية تقديم وتأخير معناه وإذا يرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت ويقال إن إبراهيم كان يبني البيت وإسماعيل يعينه والملائكة يناولون الحجر من إسماعيل وكانوا ينقلون الحجر من خمسة أجبل طور سيناء وطور زيتاء والجودي ولبنان وحراء فلما فرغوا من البناء قالوا ! 2 2 ! يعني أعمالنا ! 2 2 ! السميع لدعائنا ! 2 2 ! بنياتنا